بيروت في 5 تشرين الثاني 2021

كلمة رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور بسام بدران خلال حفل إطلاق كلية الآداب والعلوم الإنسانية مناهجها الجديدة

حضرةَ عميدَ كليةِ الآدابِ والعلوم الإنسانية البروفسور أحمد رباح
الحضورَ الكريم
بالعلمِ والمعرفةِ تُبنى الأوطانُ وبمواكبةِ كلِّ جديدٍ تنمو الجامعاتُ وتنبضُ المجتمعاتُ بالحياةِ.
وتحديثُ المناهجِ هو خطوةٌ أساسيةٌ من خطواتِ تعزيزِ أدوارِ الجامعاتِ في إنتاجِ المعرفةِ والتعليمِ والقيادةِ وصنعِ القرارِ والتنميةِ المجتمعيةِ.
وهو فرصةٌ لإعادةِ التفكيرِ في الأداءِ والمُخرجات وتقويمِ كلٍّ منهما، وتوظيفِ كلِّ جديدٍ من مكتشفاتٍ وعلومٍ في مقاربةِ القضايا المختلفةِ والتعاملِ معها، وفي البحثِ عن حلولٍ للمشكلاتِ المستجدةِ، على أكثرَ من صعيدٍ، ما يرتقي بالتعليمِ الجامعي ويُحافظ على جَودتِهِ، ويؤدي تاليًا إلى التفوّقِ والتميّزِ من جهة، والتخفيفِ من حدّة المشكلاتِ البنيوية التي تعانيها البلادُ من جهةٍ أخرى .

واليومَ، تحتفلُ كليةُ الآداب والعلوم الإنسانية، ثاني أكبرِ كلياتِ الجامعةِ اللبنانيةِ، بإطلاقِ مناهجِها الجديدةِ، بعدَ عملٍ دؤوبٍ قامتْ به برئاسةِ عميدِها البروفسور رباح، على الرّغمِ من كلِّ التحدياتِ الصحيّةِ والاقتصاديّةِ، وتمكّنت من أن تُنجزَ مناهجَ على قدرٍ كبيرٍ منَ الانفتاحِ على اختصاصاتِ الكلياتِ المشابهةِ، ومتوافقةً مع رسالةِ الجامعةِ اللبنانيةِ وأهدافِها وقيَمِها، وقوانينِ التعليمِ فيها، وتستجيبُ لاحتياجاتِ المجتمعيْنِ اللبنانيّ والعالميّ.

ومن موقِعنا نقدّرُ جهودَ عميدِها البروفسور رباح الساهرِ أبدًا على أحوالِ هذه الكليةِ، بأدقِّ تفاصيلِها، متجاوزًا العوائقَ والعقباتِ المتتاليةَ، ونقدّرُ جهودَ أساتذةِ الكليةِ الذينَ شاركوا في تطويرِ المناهجِ وإخراجِها على ما هو عليه من الجودةِ والإتقانِ. وما هذا العملُ سوى دليلٍ جديدٍ على أنّ الجامعةَ اللبنانيةَ تتميّزُ بأساتذتِها الباحثينَ الأكفاءَ الجادّينَ الحريصينَ على هذا الصرحِ العلميّ الكبير، ودليلٍ على قدرةِ الجامعةِ على أن تتميّزَ دائمًا بجهودِ أبنائِها الغيورينَ عليها .
ومنْ موقعِ الحِرص على جامعةٍ اتُمنّا على رئاستِها في ظروفٍ عامةٍ، أقلُّ ما يمكنُ وصفُها به أنّها صعبةٌ، نضعُ نصبَ أعيُنِنا هدفَ تحسينِ بيئةِ العملِ في الجامعةِ، وتصحيحِ ما أنتجتْه الانهياراتُ الاقتصاديةُ المتتابعةُ، لتسييرِ شؤونِها وشؤونِ العاملينَ فيها من أساتذةٍ وموظفينَ، وشؤونِ الطلابِ الذينَ يناهزُ عددُهم الثمانينَ ألفَ طالبٍ، ضمنَ الإمكانياتِ المتاحةِ. وبالفعلِ، بدأنا العملَ على حلِّ الأمورِ العالقةِ التي يمكنُ أن تعيقَ بَدْءَ العامَ الجامعيَّ وإزالتَها، وحشْدَ الطاقاتِ اللازمةِ لوضعِ استراتيجيةٍ تمكّنُ الجامعةَ من حلِّ أزْماتِها، ومن زيادةِ فُرصِ نموِّها، وتطويرِ مجالاتِها العلميةِ والبحثيةِ ولاسيّما التطبيقيةُ منها، وفقًا لمعاييرِ ضمانِ الجَودةِ، من أجلِ الوصولِ بالجامعةِ إلى موقعٍ متميّزٍ بينَ الجامعاتِ على مستوى العالم. وسيكونُ ذلكَ من خلالِ تفعيلِ العملِ المؤسساتي، والعملِ الفريقيّ، وتعزيزِ الانتماءِ إلى الجامعةِ، وتعزيزِ الإبداعِ والابتكارِ.

أعزائي،
إنّ تجربةَ الآدابِ تجربةٌ غنيةٌ تمثّلُ الإرادةَ والإصرارَ والمتابعةَ لإنجازِ مناهجَ تتناسبُ ومتطلباتِ السوقِ، وتفتحُ فرصَ عملٍ جديدةٍ أمامَ الشبابِ ليكونوا على مستوى المنافسةِ، محليًّا وإقليميا، وهي تجربةٌ حيّةٌ ناجحةٌ يُؤسَّسُ عليها، ونموذجٌ يُحتذى به.

هنيئًا لكليةِ الآدابِ وعميدِها وأساتذتِها وطلابِها المناهجَ الجديدةَ التي بدأتْ بتطبيقِها،

هنئيًا لهم حُسنُ التغييرِ وحُسنُ إدارتِهِ وجودةُ الأداءِ.

عشتُم وعاشتِ العقولُ النيرةُ التي فكّرتْ وخطّطت، وعاشتِ الأيدي التي بنَت وتعبَت ولا تزالُ تبني،

عاشتِ الجامعةُ اللبنانيةُ.

البروفسور بسام بدران

رئيس الجامعة اللبنانية